



فرائض للعلوم الاقتصادية والإدارية
KHAZAYIN OF ECONOMIC AND
ADMINISTRATIVE SCIENCES
ISSN: 2960-1363 (Print)
ISSN: 3007-9020 (Online)



The role of disclosing detailed reporting data in the company's value and its impact on investors An analytical study of a sample of banks listed on the Iraq Stock Exchange

Saba ahmed abdullha

Sibaa.mang@uodiyala.edu.iq

Diyala University/College of Administration and Economics/Baquba/Iraq

Abstract. The research aims to know the role of disclosing integrated reporting information in the value of the company and its reflection on investors' decisions because of its importance to the economy and the future of companies and stakeholders because it helps in making appropriate investment decisions for all parties. The research dealt with a sample of (10) Iraqi banks listed in the Iraqi market. Securities: For the period extending from (2014 – 2023) the research relied on the descriptive analytical approach to reach the results of the study. Financial reporting information was measured by adopting an index that includes 45 items according to eight groups, and the company's value was measured through the Tobins model, while investors' decisions were measured through the earnings per share multiplier index. (PER) Some statistical methods were used, such as the arithmetic mean, standard deviation, and the highest and lowest value, through the use of the statistical program(SPSS Ver.22) program(AMOS). The research reached several results that there is a significant effect of disclosing integrated reporting information on the value of the company. There is a significant effect of disclosing integrated reporting information on the company's investment decisions, in addition to the presence of a positive effect of the company's value on investors' decisions, and the impact of disclosing integrated reporting information on decisions increases. Investment when averaging the value of the company, The most important recommendations Iraqi companies must develop their reporting and disclose their information in a sustainable manner, balancing their financial and non-financial data (especially social and environmental contributions and government commitments) to achieve profits and ensure continuity and future growth.

Keywords: Integrated reporting, company value, investor decisions.

DOI: [10.69938/Keas.2502032](https://doi.org/10.69938/Keas.2502032)

دور الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قيمة الشركة وانعكاسه على قرارات المستثمرين دراسة تحليلية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

م.م صبا احمد عبدالله

جامعة ديالى /كلية الادارة والاقتصاد/بعقوبة/العراق

Sibaa.mang@uodiyala.edu.iq

المستخلص. يهدف البحث الى معرفة دور الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قيمة الشركة وانعكاسه على قرارات المستثمرين لما لها من اهمية على الاقتصاد ومستقبل الشركات واصحاب المصالح لانها تساعد في اتخاذ قرارات استثمارية ملائمة لجميع الاطراف وتناول البحث عينة مكونة من (10) مصارف عراقية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة الممتدة من(2014 – 2023) واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى نتائج الدراسة وتم قياس معلومات التقارير المالية باعتماد مؤشر يتضمن 45 بند وفق ثمان مجموعات وقياس قيمة الشركة من خلال نموذج (Tobins) اما قرارات المستثمرين قيست من خلال مؤشر مضاعف ربحية السهم (PER) واستخدمت بعض الأساليب الإحصائية كالوسط الحسابي والانحراف المعياري وأعلى وأدنى قيمة وذلك عبر استخدام البرنامج الاحصائي(SPSS Ver.22). وبرنامج(AMOS) وتوصل البحث الى عدة نتائج اهمها

هناك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قيمة الشركة هناك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قرارات الاستثمار للشركة إضافة لوجود تأثير إيجابي لقيمة الشركة على قرارات المستثمرين ويزداد تأثير الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قرارات الاستثمار عند توسط قيمة الشركة، وأهم التوصيات ضرورة قيام الشركات العراقية بتطوير تقاريرها والإفصاح عن معلوماتها بطريقة مستدامة من خلال التوازن بين بياناتها المالية وغير المالية (خاصة المساهمات الاجتماعية والبيئية والالتزام الحكومي). (لتحقيق الأرباح وضمان الاستمرارية والنمو المستقبلي).

الكلمات المفتاحية: التقارير المتكاملة، قيمة الشركة، قرارات المستثمرين

Corresponding Author: E-mail: Sibaa.mang@uodiyala.edu.iq

1- المقدمة

تعد التقارير المتكاملة أداة فعالة جديدة تضمن في المستقبل تفاعل الشركات مع الأسواق المالية وأصحاب المصالح كما تساهم هذه الأداة في تقييم تطور الشركات ووافقها على المدى الطويل وهي بمثابة إطار عمل جديد لأعداد التقارير (البيئية، الاجتماعية والحوكمة) وتعتبر أكثر شمولاً وشفافية من خلال دمج البيانات المالية وغير المالية في تقرير واحد لتعزيز وتحسين قيمة وإداء الشركة من خلال ربط المعلومات مع بعضها البعض لتشكل صورة أكبر برؤية أكثر لمساعدة أعضاء مجلس الإدارة والإدارة العليا والمستثمرين في اتخاذ القرارات الملائمة. وتهدف التقارير المتكاملة التي تفصح عنها الشركات إلى التغلب على قيود التقارير التقليدية من خلال تضمين المعلومات المالية وغير المالية مما يحسن من عدم تماثل المعلومات والسماح للمستثمرين بإجراء توقعات دقيقة وجذب مستثمرين جدد ويوفر التقرير المتكامل إفصاحات طوعية حول استراتيجية الشركة وإدائها والقضايا الاجتماعية والحوكمة مما يؤدي إلى تحسين قيمة الشركة على المدى البعيد ومساعدة المستثمرين في اتخاذ قراراتهم الملائمة بالوقت المناسب.

2- مشكلة البحث:

أصبح الاعتماد على الإفصاح المالي فقط لا يفي بالاجراءات والاحتياجات المعلوماتية التي تساعد أصحاب المصالح على تقييم أداء الشركة الحالي والمستقبلي في ظل توجه انظار العالم نحو تحديات الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة وتأثيرها على قيمة الشركة واستدامتها وقرارات المستثمرين في الأسواق المالية. نتيجة لذلك بدأ الاهتمام والإفصاح عن المحتوى المعلوماتي بمفهوم أوسع من خلال الإفصاح الشامل للمعلومات البيئية والاجتماعية الملائمة لاحتياجات المستثمرين ومتخذي القرارات، أدى ذلك إلى ظهور مفهوم التقارير المتكاملة وهو مصطلح جديد تنفقر إليه الشركات في البيئة العراقية وهو أداة جديدة لأعداد التقارير تتضمن معلومات مالية وغير مالية وهو ما يمثل تطوراً طبيعياً لاجراءات الإفصاح عن التقارير كما في الدول المتقدمة لأنها أولت اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة سواء من منظور أكاديمي ومهني على العكس من الدول النامية ومنها العراق لم يولي الموضوع أهمية وهناك ندرة في البحوث والدراسات التي تناولت هذا المتغير على الرغم من أهميته في تحسين قيمة وإداء الشركات ومساعدة أصحاب المصالح لاتخاذ قراراتهم الملائمة مما يؤدي إلى زيادة الأرباح ورفع قيمة الشركة على المدى الطويل .

، ومما سبق يمكن أن تصاغ مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

1. هل هناك تأثير للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قيمة الشركة؟
2. هل هناك تأثير للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قرارات المستثمرين؟
3. هل هناك تأثير لقيمة الشركة في قرارات الاستثمار؟
4. هل يزداد تأثير الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قرارات الاستثمار عند توسط قيمة الشركة؟

3- فرضية البحث:

يبني البحث على أربع فرضيات أساسية كما يلي:

- H1. يوجد تأثير ذات دلالة احصائية للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قيمة الشركة.
- H2. يوجد تأثير ذات دلالة احصائية للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قرارات المستثمرين.
- H3. لقيمة الشركة تأثير معنوي في قرارات المستثمرين.
- H4. يزداد تأثير الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قرارات المستثمرين عند توسط قيمة الشركة

4- اهداف البحث:

تم وضع عدد من الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها في ظل الفجوة البحثية المحددة وهذه الأهداف علي النحو التالي:

1. التعرف على مفهوم التقارير المتكاملة وأهدافها وأهميتها ومداخلها وأهم المقاييس
2. التعرف على مفهوم قيمة الشركة ومقاييسها
3. يبين مفهوم قرارات المستثمرين وأهمية قياسها
4. بيان مدى وجود علاقة بين الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قيمة الشركة وانعكاسه على قرارات المستثمرين

5- أهمية البحث:

الأهمية العلمية:

يعد ضعف المحتوى للمعلومات المفصّل عنها في التقارير التقليدية الحالية أحد أهم الدوافع للخوض في مضمار هذا الموضوع لما لها من أهمية في تطوير وتحسين قيمة وإداء الشركات ومساعدة المستثمرين في اتخاذ قراراتهم الملائمة. ما تطلب البحث في إمكانية

النهوض بهذه التقارير للمستوى المطلوب بسبب عدم قدرتها على تلبية احتياجات المستثمرين والاطراف المستخدمة لهذه التقارير مما خلق فجوة بين الشركات واصحاب المصالح وعدم الثقة بالبيانات المفصح عنها في تقاريرها التقليدية. اذ يقدم هذا البحث إضافة نوعية للأدبيات المتعلقة بـ نظرية الإفصاح الطوعي، من خلال تحليل كيفية تأثير التقارير المتكاملة (التي تجمع بين البيانات المالية وغير المالية) على كفاءة السوق، لذا تطلب البحث اجراء الدراسات حول الموضوع لاهميته للاقتصاد العراقي وتعد الدراسة الحالية امتدادا للدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

الأهمية العملية:

يعاني الاقتصاد العراقي من ضعف جذب الاستثمارات الخارجية بسبب نقص الشفافية وغياب المعايير الموحدة للإفصاح اذ تعاني الشركات العراقية من ضعف الإفصاح عن تقاريرها المالية وغير المالية مما يؤدي الى عدم ثقة المستثمرين المحليين بسبب غياب المعلومات الموثوقة. اذ يحتاج السوق العراقي إلى مواءمة القطاع الخاص مع أهداف مثل الطاقة النظيفة (الهدف 7) والصناعة المسؤولة (الهدف 9) من اهداف التنمية المستدامة. وتعزيز الشفافية عبر التقارير المتكاملة يجعل السوق المحلي جذاباً للمستثمرين المؤسسيين وأصحاب المصالح، مما يزيد من سيولة السوق.

6- منهجية البحث:

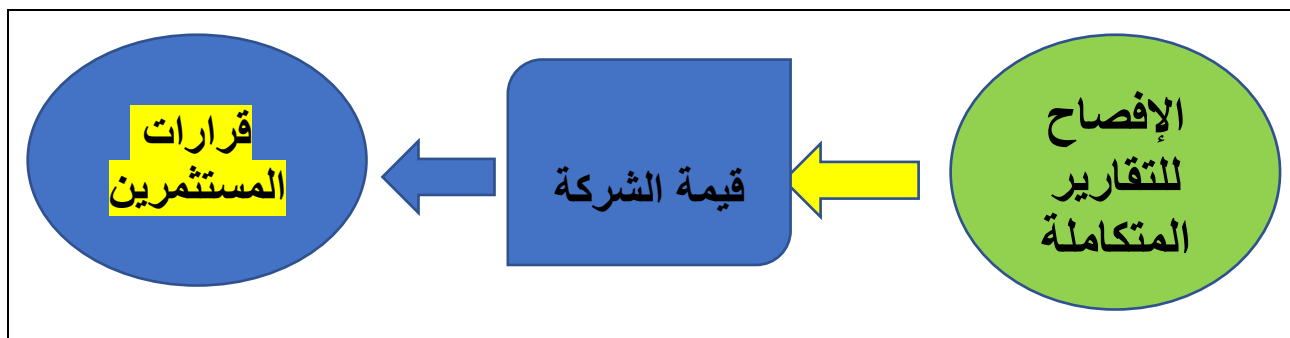
أعتمدت الباحثة في هذا البحث على اثنين من المناهج العلمية للبحوث وهي المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي، إذ اعتمدت على عدد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية لغرض تأطير الجانب المفاهيمي لموضوع البحث واستنباط العلاقات المتوقعة بين متغيراته، ليتم في الجانب التجريبي التطبيق على بيانات فعلية تم استقراءها من واقع التقارير المالية المنشورة لعدد من الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (Iraq Stock Exchange (ISX)، إذ تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى المعلوماتي لتقرير تلك الشركات وتوظيف البيانات التي تم جمعها واختصارها في اختبارات ضمن أساليب إحصائية محددة تم من خلالها اختبار تلك العلاقات المتوقعة التي تم استنباطها سابقاً.

7- متغيرات البحث:

المتغير المستقل: معلومات التقارير المتكاملة
المتغير الوسيط: قيمة الشركة
المتغير التابع: قرارات المستثمرين

8- حدود البحث :

- 1- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قيمة الشركة ومدى انعكاسه على قرارات المستثمرين.
- 2- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على عينة من الشركات المصرفية العراقية
- 3- الحدود الزمانية: غطت الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من (2014 – 2023)
- 9- مخطط البحث:



المخطط من اعداد الباحثة

المبحث الاول مدخل مفاهيمي

1- مفهوم التقارير المتكاملة

شهدت تقارير الاعمال المتكاملة اهتماما متزايدا على مدار السنوات، ذلك بسبب انتقال كبرى الشركات من نهج الافصاح التقليدي الذي يسلط الضوء على مؤشرات التمويل والمعلومات المالية فقط، الى نهج اكثر تكاملا للإفصاح عن تقاريرها في جميع جوانب الاعمال و يؤكد (Rinaldi, et al;2018: 252) ان على الشركات اعتماد نهج التقارير المتكاملة لانها توفر معلومات مالية

وغير مالية كنهج يعكس ادائها (البيئي-الاجتماعي-الاقتصادي-الحكومي) بالإضافة الى معلوماتها المتعلقة باستراتيجية الشركة بهدف تحسين شفافية الافصاح ويعود اول اصدار للتقارير المتكاملة لعام 2013 من قبل المجلس الدولي (Integrated reports-IR) وذلك بمبادرة ودعم من قبل مبادرات اعداد التقارير العالمية (-Global Reporting Initiative- GRI) وفي العام 2021 تم دمج IIRC مع مؤسسة تقارير القيمة عرفت التقارير المتكاملة من قبل المجلس الدولي لأعداد التقارير المتكاملة بانها اداة موجزة حول الكيفية التي تؤدي بها استراتيجية الشركة وادائها المالي وافاقها المستقبلية في سياق بيئتها الخارجية التي تقود الى اضافة قيمة (Value Reporting Foundation-VRF) (Shirabe & Nakano, 2022: 1).
اذ يعزز الإبلاغ المتكامل (IR) نهجا متماسكا ومنظما للتقارير المالية وغير المالية وينقل جميع المعلومات الجوهرية التي تؤثر على القيمة المستقبلية للشركة (De Villiers et al. 2014: 19) اضافة الى ان التقارير المتكاملة ادت الى تحسين جودة البيانات المفصح عنها لمقدمي راسمال الشركة المالي لتمكين تخصيص راس المال بشكل اكثر كفاءة وانتاجية (Dumay et al., 2016: 167) وتعتبر التقارير المتكاملة مهمة لسد الفجوة الحاصلة في تقارير الشركة المالية وغير المالية التي تتعلق بتقارير الاستدامة من خلال ابعادها (البيئية والاجتماعية وغيرها). اذ ادت التقارير المتكاملة الى بيانات الشركة باستراتيجيات الاعمال والمخاطر وخلق القيمة من خلال عدة انواع من راس المال (راس المال النقدي - راس المال الفكري - راس المال البيئي - راس المال المادي / التصنيعي) المادية الملموسة وليس النقدي) اهم الخطوات المتبعة لاعداد التقارير المالية (Veinbender & Kashintseva, 2019: 129) :-

- التخطيط للتحويل الى التقارير المتكاملة للشركة وذلك بتقييم امكانية توافر المعلومات والبيانات المطلوبة (المؤشرات المالية النوعية والكمية وتحديد اوقات اصدار التقرير المتكامل الاول).
- تعيين الموظفين المسؤولين عن جمع البيانات والمعلومات وتحديد المهام وحجم العمل لإنجاز التقارير المتكاملة
- جمع البيانات والمعلومات الرئيسية وتوزيعها وفقا للهيكلية
- بناء نموذج الاعمال والتهئي للنشر والافصاح عن التقارير المتكاملة
- الافصاح عن التقارير المتكاملة للشركة الى المستخدمين واصحاب المصالح

ومن اهم النظريات المفسرة للافصاح عن معلومات التقارير المتكاملة (Vaz et al., 2016: 577) هي التي ناقشتها دراسة النظرية المؤسسية ونظرية اصحاب المصالح لان هاتين النظريتين توفران اساسا منطقيا لاطار اعداد التقارير المتكاملة واستخدمت نظرية اصحاب المصلحة لتحليل خلق القيمة على مستوى الشركة وذلك نتاج جهود المجموعة. اضافة الى النظرية المؤسسية فانها تحلل اثار الضغط على الممارسات التنظيمية وتركز على تأثير النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية على سلوك الشركة وشرعيتها.

2-1 اهداف التقارير المتكاملة

للتقارير المتكاملة عدة اهداف يجب تحقيقها وهي: (Shirabe, et al., 2022: 2) (عبد، 2019: 652)

- تحسين جودة البيانات والمعلومات المتاحة لمقدمي راس المال لتمكين تخصيصه بصورة أكثر انتاجية وكفاءة
- مساعدة اصحاب رؤوس الاموال والمستثمرين من اتخاذ قراراتهم الملائمة في الوقت المناسب
- تعزيز نهج أكثر تماسكا وكفاءة لأعداد التقارير المتكاملة للشركات من خلال الاجراءات والعوامل المؤثرة بشكل مباشر على قدرة الشركة لخلق القيمة على المدى الطويل والمتوسط والقصير بمرور الوقت.
- التقارير المتكاملة توفر نهجا منظما لاطار عمل اعداد تلك التقارير وتحدد ستة مبادئ (الغرض-الاستراتيجية-الفرص-المخاطر-الحوكمة-الاداء)
- تعزيز المساءلة والاشراف على عدد كبير من الموضوعات المتعلقة بالنواحي (المالية-التصنيعية-الفكرية-والموضوعات الخاصة بالموارد البشرية ذات العلاقة بالمجتمع والبيئة) وتوطيد العلاقة بينهم.

3-1 اهمية التقارير المتكاملة

أشار كل من (Sayed, 2018) (Lodhia, 2015) (Melloni, et al., 2017: 225) ان للتقارير المتكاملة أهمية بالغة واساسية لأنها توفر بيانات ومعلومات مفصلة لمستخدميها وتبين أهميتها فيما يلي:

- يتمثل المحتوى المعلوماتي للتقارير المتكاملة في المعلومات (المالية والغير مالية) المناسبة لاتخاذ القرارات من قبل اصحاب المصالح على كافة المستويات.
- توفر معلومات مالية وغير مالية بالغة الاهمية فيما يتعلق بأداء الشركة المالي وغير المالي والافصاح عن كل ما يتعلق بالأداء الاستراتيجي وادارة مخاطر الاعمال مما يؤكد على ان الافصاح المستدام يؤثر ايجابا على قرارات المستثمرين مقارنة بالإفصاح المالي والبيئي والاجتماعي والحوكمة بشكل مستقل.
- كما انها تساعد في زيادة مستوى الشفافية خاصة فيما يتعلق بالإفصاح عن استراتيجية الشركة ونموذج عملها مما يساعد على تقليل كلفة التمويل من خلال تحسين قيمة الشركة وتحفيز وضعها التنافسي
- تلبي التقارير المتكاملة احتياجات كافة فئات اصحاب المصالح في الشركة بدلا من تركيزها بمنظور ضيق لنظرية الوكالة اي تركيزها على المساهمين فقط.
- يساعد الافصاح عن التقارير المتكاملة افضل تواصل بين الادارات داخل الشركة مما يساعد على التعاون وتبادل المعلومات فيما بينها.

- ان الشركات التي تعد التقارير المتكاملة تحقق فوائد باعتبارها وسيلة مهمة لإدارة الشركة لتمنحها فهما لكيفية تخصيص الموارد الداخلية للشركة وتمكنها من فهم استراتيجيتها الشركة بالاعمال والتحديات التي تواجهها وتوجيه الشركة نحو مستقبل مستدام على المدى الطويل.

4-1 مداخل اعداد التقارير المتكاملة

اصبح هناك اتفاق بين الاكاديميين والمهنيين على ان الابقاء على الوضع الحالي الذي يترتب عليه الكثير من الانتقادات للتقارير المالية الحالية بسبب عدم قدرتها على الافصاح عن المعلومات المالية وغير المالية الكافية بشفافية لاصحاب المصالح اصبح من الضروري اجراء تغيير جذري لبيانات تلك التقارير من اجل توفير بيانات شاملة عن الاداء بجوانب (اقتصادية-بيئية-اجتماعية) تساعد الشركة على خلق القيمة على المدى البعيد . اذ هناك عدة مداخل للتقارير المتكاملة وكما يلي: (BRLF, 2011) (القاضي وآخرون، 2023: 146)

1-4-1 المدخل الاول: مدخل التقرير المجمع يعتمد هذا المدخل على الجمع بين التقرير المالي وتقرير الاستدامة.
1-4-2 المدخل الثاني: مدخل التقرير المتكامل يبين الربط بين اداء الشركة المالي واداء الاستدامة والافصاح عن القضايا البيئية والاجتماعية وعلاقة الاستدامة باستراتيجية الاعمال
1-4-3 المدخل الثالث: مدخل التقرير الكلي الشامل يتم اعداد تقرير شامل لكافة الاعمال يساعد المستثمرين واصحاب المصالح على اتخاذ القرارات الملائمة .

5-1 قياس المتغير المستقل

المتغير الأول المستقل وتمثل بالافصاح عن معلومات التقارير المتكاملة ويرمز له (IR)، وتم قياسه باعتماد مؤشر يتضمن 45 بند وفق ثمان مجموعات وذلك بالاتفاق مع دراسة (Melegy & Alain, 2020)، وقد تم تحديد نسبة الإفصاح من خلاله قسمت عدد البنود لكل مشاهدة على اجمالي البنود كما هو موضح بالمعادلة الآتية:
الافصاح عن معلومات التقارير المتكاملة = عدد البنود المفصح عنها / اجمالي عدد البنود
وكما زادت النسبة دل ذلك على زيادة مستوى الإفصاح

2- مفهوم قيمة الشركة

1- 2 تشير قيمة الشركة الى اجمالي القيمة المالية للوحدة الاقتصادية وتعكس ما تستحقه الشركة في السوق وتعتبر مؤشراً على ادائها المالي وقدرتها على تحقيق الارباح والنمو في المستقبل. ان تحسين قيمة الشركة يتطلب تطبيق استراتيجيات مستدامة تركز على (النمو والربحية وتعزيز العلاقات مع اصحاب المصالح والمستثمرين ، زيادة الايرادات وتقليل التكاليف، وتحسين الكفاءة التشغيلية، تطوير المنتجات والخدمات) (عبد الحليم، سرور، 2023: 309) (Barth et al; 2017: 43-44) (Ramchander et al; 2020: 306) هناك عدة جوانب تتضمنها قيمة الشركة :

القيمة السوقية: وهي قيمة الشركة بناءً على سعر أسهمها في السوق مضروباً في عدد الأسهم المصدرة
قيمة الاصول : يتم من خلالها تقدير القيمة للاصول الملموسة وغير الملموسة المملوكة للشركة
القيمة الدفترية: وهي الفرق بين الموجودات والمطلوبات الموضحة في بنود الميزانية العمومية
القيمة الاقتصادية المضافة: تبين ارباح الشركة المتبقية بعد خصم تكلفة راس المال وتعد القيمة الاقتصادية المضافة دليل على قدرة الشركة في تحقيق ارباح تفوق تكلفة الاستثمار
العوامل غير المالية: تساهم العوامل غير المالية في تحديد قيمة الشركة من خلال (جودة الادارة، رضا الزبائن، الابتكار و التجديد، سمعة الشركة، زيادة حصة السوق، سمعة قوية للعلامة التجارية)

2-2 قياس قيمة الشركة

المتغير الثاني هو المتغير الوسيط والمتمثل بقيمة الشركة وبرمز له (FV) وتم قياسه من خلال نموذج (Tobins) الذي قدمه العالم (James Tobin)، وقد لجأت الباحثة لقياس هذا المتغير وفق معادلة التالية بالاتفاق مع دراسة (Melegy & Alain, 2020) :

$$FV = (MVE + PS + DEBT) / TA$$

إذ إن:

MVE = ناتج سعر السهم في نهاية الفترة المالية مضروباً في عدد الأسهم المتداولة

PS = قيمة الأسهم الممتازة (نظراً لعدم وجود أسهم ممتازة في سوق العراق للأوراق المالية فقد تم استبعادها).

DEBT = المطلوبات (قصيرة الأجل + طويلة الأجل).

TA = اجمالي الموجودات

ويتم الحكم على قيمة الشركة في حالة تجاوز القيمة الواحد الصحيح، بمعنى القيمة السوقية تتجاوز القيمة الدفترية.

3- قرارات المستثمرين

تعمل الشركات في بيئة ديناميكية سريعة التطور، تتصف بعدم التاكيد والتعقيد اضافة إلى كثرة الضغوط وذلك نتيجة لعولمة الاسواق والمنافسة المتزايدة بين الشركات واصحاب رؤوس الاموال. لذا اصبحت الشركات بحاجة الى الافصاح عن بياناتها ومعلوماتها بجودة عالية وشفافية والافصاح عنها في الوقت الملائم لاصحاب المصالح والمستخدمين لاتخاذ قراراتهم الاستثمارية التي تحقق اهداف الشركة لان التقارير التي تفصح عن الامور المالية لا تفي بالغرض واصبحت ذات قيمة محدودة للمستثمرين . واكد معهد المحاسبين القانونيين في انكلترا بان القصور في التقارير المالية احد اهم الاسباب لحدوث الانهيارات المالية 2008. (ايمن، 2017: 27) وبينت الدراسات بان التقارير المتكاملة لها تأثير كبير على قيمة الشركة مما ينعكس على قرارات المستثمرين وذلك بناءً على

عوامل متعددة، بما في ذلك (أدائها المالي، أصولها، التزاماتها، مكانتها في السوق، وفرص نموها المستقبلية) وتعتبر قيمة الشركة مقياساً مهماً للمستثمرين عند اتخاذ قرارات الاستثمار (نبيل، 2013: 23) .
اذ يمكن ان نبين كيف تؤثر هذه القيمة على قرارات المستثمرين للشركات التي تفصح عن تقاريرها المتكاملة ؟
اولاً: تحديد ما إذا كانت الشركة تستحق الاستثمار
المستثمرون ينظرون إلى القيمة الحالية والمستقبلية للشركة لتحديد ما إذا كان الاستثمار فيها سيحقق عائداً جيداً.
ثانياً: اختيار استراتيجية الاستثمار
إذا كانت الشركة مقومة بأقل من قيمتها الحقيقية، قد يكون الاستثمار فيها فرصة جيدة.
إذا كانت الشركة مقومة بأعلى من قيمتها الحقيقية، قد يتجنبها المستثمرون.
ثالثاً: التقييم مقابل البدائل
المستثمرون يقارنون قيمة الشركة بفرص الاستثمار الأخرى في نفس القطاع أو في قطاعات أخرى.
رابعاً: تأثير القيمة على المخاطر

الشركات ذات القيمة العالية والاستقرار المالي توفر فرصاً استثمارية ذات مخاطر أقل مقارنة بالشركات ذات الأداء المالي المتذبذب.
واوضحت دراسة (سلوى 2015: 161) يعتبر مفهوم خلق القيمة لادارة الشركة خط إرشادي يعمل على الاهتمام بمتطلبات جميع المستخدمين والمستثمرين والملاك واصحاب المصالح، فالمساهمين يهتمون بمؤشرات قيمة المنشأة التي تستند على زيادة العائد على المساهمة، والنمو في المبيعات وزيادة قيمة عائد الأسهم وزيادة الحصة السوقية والأرباح . ويهتم العديد من أصحاب المصالح بالبيانات التي تساهم في رفع قيمة الشركة، بالإضافة الى الزبائن يكون اهتمامهم في توفير الاحتياجات من المنتجات والخدمات بصورة واسعة ومستمرة، ويهتم المحللون الماليون بالبيانات والمعلومات التي تبين استقرار الشركة ومدى قدرتها على الاستمرارية والمنافسة في السوق من خلال الفرص الاستثمارية اضافة الى المقرضين المهتمين بمعلومات توضح قدرة الشركة على سداد ديونها والتزاماتها تجاه الغير. وتعتبر البيانات غير المالية عاملاً هاماً في خلق قيمة الشركات وزيادة إيراداتها، حيث أن هذه البيانات تعد مؤشراً مهماً له تأثير على سمعة الشركة ونموها في الأجل الطويل، بما يعكس على تقييم أصحاب المصالح لتلك القيمة إيجابياً. ويرى (الجنفاوي وآخرون، 2022: 1327) أن مفهوم خلق قيمة المنشأة يحدث بتظافر عدة عوامل منها (الابتكار، الجودة، العلاقات مع الزبائن، قيمة العلامة التجارية، والقدرات الإدارية والتكنولوجية) فهو مزيج من الأداء المالي وغير المالي حيث يرتبط من الجانب غير المالي بتقييم أصحاب المصالح للمسؤولية الاجتماعية والبيئية والحاكمية والإنسانية التي تفصح عنها الشركات لأنها تساهم في خلق القيمة للشركة والحفاظ على مستثمريها واصحاب المصالح.

2-1 قياس قرارات المستثمرين

اما المتغير الثالث فكان المتغير التابع، والمتمثل بقرارات الاستثمار ويرمز له (PER)، ونظراً لتأثير قرارات المستثمرين بحركة أسعار الأسهم في السوق وتأثيرهم بمعلومات تقييم الأسعار السوقية لهذه الاسهم والتنبؤ بهذه الأسعار المستقبلية، لذا فقد لجأت الباحثة إلى تبني مضاعف الربحية كوكيل لقياس هذا المتغير باعتماد المعادلة التالية بالاتفاق مع دراسة (Melegy & Alain, 2020):

$$\text{مضاعف الربحية} = \frac{\text{السعر السوقي للسهم}}{\text{الربح لكل سهم}}$$

ويعرف مضاعف الربحية بأنه عدد المرات التي يتم فيها الحصول على الربح المحدد لاسترداد الاستثمار في السهم أو سعر السهم، ومن المعروف انه كلما زاد سعر السهم مع ثبات الارباح يزيد المضاعف والعكس صحيح، كذلك إذا قلَّ ربح السهم مع ثبات السعر زاد المضاعف والعكس صحيح، ومن المتعارف عليه انه إذا قلَّ مضاعف الربحية مقارنة بمضاعف الربحية.

5. العلاقة بين التقارير المتكاملة وقيمة الشركة ومدى انعكاسها على قرارات المستثمرين

اصبح الافصاح المحاسبي عن التقارير المالية للشركة ذات قيمة محدودة للمستخدمين لاتخاذ قراراتهم الملائمة، اذ اكد معهد المحاسبين القانونيين بانكلترا وويلز بان القصور في التقارير المالية وعدم امكانيتها على توفير البيانات الاساسية لمستخدميها لذلك ظهرت الحاجة للافصاح بشفافية عن البيانات المالية وغير المالية عن حوكمة الشركات وادارة المخاطر واداء الشركة التي تساعد المستخدمين باتخاذ قراراتهم المناسبة و تحقيق اهداف الشركة الاجتماعية والاقتصادية وبالتالي تقييم قدرتها على تحقيق الاستدامة مما ادى الى ظهور انواع اخرى تفصح عنها الشركات مثل تقرير المسؤولية الاجتماعية و تقارير الاستدامة. وتناول الباحثون من خلال الدراسات اهمية التقارير المتكاملة اذ اوضح (مرعي، 2021) بيان اثر مستوى الافصاح عن التقارير المستدامة على اداء الشركة المالي لقطاع الشركات السعودية وتوصلت الدراسة الى اهمية الافصاح عن معلومات التقارير المالية وغير المالية (تقارير الاستدامة) البيئية والاجتماعية والاقتصادية و الحوكمة للشركات لما لها من تأثير على اداء الشركة المالي مما يرفع من قيمتها على المدى الطويل. اما دراسة (شاهين، 2019) هدفت الى وضع نموذج التقرير المتكامل لتقييم قدرة الشركة على الاستمرارية وخلق القيمة على المدى البعيد وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق فردية جوهرية حول اهمية المبادئ العامة للتقرير المتكامل في توفير فهم افضل لدى المستثمرين حول قدرة الشركة على الاستمرارية وخلق القيمة على المدى البعيد. اما دراسة (ايمن، 2017) اثر واهمية الافصاح غير المالي عن التقارير المتكاملة على خلق قيمة الشركة وانعكاسه على احتياجات وقرارات المستخدمين واصحاب المصالح في الشركات السعودية وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف معنوي حول نوعية تقارير الاعمال المتكاملة ووجود فروق معنوية لتقييم مستخدمي التقارير المتكاملة في الشركات السعودية وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف معنوي حول نوعية احتياجات اصحاب المصالح على معلومات الشركة و اوضح (Havlova, 2015) بأن قياس الاتجاه العام لتبني معلومات التقارير المتكاملة على عينة من الشركات العالمية توصلت الدراسة الى ان المنهج التحليلي لقياس الاتجاه العام يشير الى زيادة و انخفاض الاهتمام بمعلومات التقارير المتكاملة خلال الفترات المحددة وان هناك اهمية متزايدة لهذه التقارير في كل هذه الشركات نظراً لأهميتها في توفير اساس للمقارنة ودعم

القرار الاستثماري للمستخدمين وأصحاب المصالح. وبينت دراسة (Adams, 2015) (ميزات تبني تقارير الاعمال المتكاملة وهدفت الى بيان ما تحتويه تقارير الاعمال المتكاملة ومدى التزام الشركات به و اهم المزايا التي تحققها الشركة التي تتبنى تقارير الاعمال المتكاملة والفرق بين تقارير الاستدامة والتقارير المتكاملة وتوصلت الدراسة الى ان تشمل المعلومات المتكاملة لتقارير الشركة التوجهات المستقبلية على اعمال الشركة اضافة الى تحديد المخاطر الحالية و المحتملة وتقييم أنظمة الرقابة الداخلية وتحديد المخاطر المحيطة بالبيئة الداخلية والخارجية والاعمال التي تحقق بها التنمية المستدامة وتساعد في تحديد اتجاه القرارات الاستثمارية لأصحاب المصالح ومستخدمي هذه التقارير.

المبحث الثالث

المبحث الثالث: الجانب العملي للبحث

أولاً. عينة البحث وجمع البيانات

تم تحديد ميدان البحث من قبل الباحثة وفق ملائمة الميدان لموضوع البحث وتوافقه مع متغيراته، إلى جانب أهميته في البيئة المحلية العراقية، عليه فقد تم تحديد القطاع المصرفي كميدان للبحث، أما المجتمع الذي ركز عليه البحث فقد شمل المصارف المدرجة في (Iraq Stock Exchange (ISX)) والبالغ عددها في نهاية عام 2023 ما يقارب 46 مصرفاً، تم تحديد عينة حكومية من هذه المصارف يبلغ عددها 10 مصارف كما هو موضح في الجدول (1)، ولمدة تمتد لـ 10 سنوات من 2014 إلى 2023، عليه فإن الملاحظات كانت بعدد 100 ملاحظة مصرف/سنة، وقد حدد المصارف المختارة كعينة وفق قيديين الأول توافر البيانات اللازمة الفقرات المتغيرات، والقيد الثاني استمرار الإفصاح عن بيانات طول الفترة قيد البحث.

الجدول رقم (1): الشركات المصرفية المختارة كعينة

تسلسل	الشركات المصرفية	المختصر	تسلسل	الشركات المصرفية	المختصر
1	اشور الدولي	BASH	6	بابل	BBAY
2	التجاري العراقي	BCOI	7	الموصل للتنمية	BMFI
3	الخليج التجاري	BGUC	8	بغداد	BBOB
4	سومر	BSUC	9	الشمال للتمويل	BNOR
5	الاتحاد	BUOI	10	ايلاف	BELF

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة اعتماداً على بيانات سوق العراق للأوراق المالية

ثانياً. قياس المتغيرات

تضمن البحث ثلاث متغيرات، الأولى مستقل وتمثل بالإفصاح عن معلومات تقارير المتكاملة ويرمز له (IR)، وتم قياسه باعتماد مؤشر يتضمن 45 بند وفق ثمان مجموعات وذلك بالاتفاق مع دراسة (Melegy & Alain, 2020)، وقد تم تحديد نسبة الإفصاح من خلاله قسمة عدد البنود لكل مشاهدة على اجمالي البنود كما هو موضح بالمعادلة الآتية:

الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة = عدد البنود المفصّل عنها / إجمالي عدد البنود

وتدل نتيجة المعادلة على مستوى هذا الإفصاح فزيادة القيمة الناتجة تدل على زيادة حجم الإفصاح والعكس بالعكس. المتغير الثاني هو المتغير الوسيط والمتمثل بقيمة الشركة ويرمز له (FV) وتم قياسه من خلال نموذج (Tobins) الذي قدمه العالم (Jarnes Tobin)، وفق التالي:

$$FV = (MVE + PS + DEBT) / TA$$

إذ إن:

MVE = ناتج سعر السهم في نهاية الفترة المالية مضروباً في عدد الأسهم المتداولة

PS = قيمة الأسهم الممتازة (نظراً لعدم وجود أسهم ممتازة في سوق العراق للأوراق المالية فقد تم استبعادها).

DEBT = المطلوبات (قصيرة الأجل + طويلة الأجل).

TA = إجمالي الموجودات

وتدل القيمة المرتفعة التي تتجاوز القيمة (1) على أن القيمة السوقية للمصرف تتجاوز قيمته الدفترية، عليه فزيادة قيمة هذه النتيجة في المعادلة السابقة تصب في صالح ارتفاع مستوى هذا المتغير، وأخيراً فإن المتغير الثالث تمثل بالمتغير التابع والذي تمثل بقرارات الاستثمار التي رمز له (PER)، وقد لجأت الباحثة إلى حساب هذا المتغير من خلال وكيل يمثلّه ويعبر عنه وهو مضاعف الربحية كما هو موضح في المعادلة التالية:

$$\text{مضاعف الربحية} = \frac{\text{السعر السوقي للسهم}}{\text{الربح لكل سهم}}$$

وتدل ارتفاع القيمة أن القرارات أكثر رشداً من قبل المستثمرين ومن ثم يدعم هذا الارتفاع تعزيز مستوى هذا المتغير، والعكس بالعكس.

3.3. التحليل الوصفي

يظهر الجدول (2) الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة وقيمة الشركة وقرارات المستثمرين، حسب كل مصرف من المصارف عينة البحث.

الجدول (2): الوسط الحسابي لمتغيرات البحث حسب المصارف

ت	المصرف	الرمز	التقارير المتكاملة (IR)	قيمة الشركة (FV)	قرارات الاستثمار (PER)
1	اشور الدولي	BASH	0.244	0.191	12.361
2	التجاري العراقي	BCOI	0.355	0.452	27.283
3	الخليج التجاري	BGUC	0.398	0.696	27.551
4	سومر	BSUC	0.244	0.439	15.061
5	الاتحاد	BUOI	0.340	0.638	27.433
6	بابل	BBAY	0.333	0.526	18.960
7	الموصل للتنمية	BMFI	0.358	0.676	31.914
8	بغداد	BBOB	0.333	0.671	16.039
9	الشمال للتمويل	BNOR	0.240	0.507	35.234
10	ايلاف	BELF	0.382	0.583	23.955

المصدر: اعد الجدول من قبل الباحثة وفق برنامج (SPSS)

يظهر الجدول (2) مستويات الوسط الحسابي لقيم متغيرات البحث عن عشر سنوات العينة، بوجود مستويات منخفضة للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة وبعد هذا الأمر منطقي لعدم وجود الزام لتبني مثل هذا النوع من التقارير في البيئة العراقية فضلاً عن ضعف الدوافع التي قد تسهم في تشجيع المصارف العراقية للإفصاح عن معلومات تلك التقارير، وقد سجل مصرف الخليج التجاري أعلى نسبة إفصاح بنسبة تبلغ 39.8% بدلالة الوسط الحسابي البالغ (0.398)، في حين سجل مصرف الشمال أدنى نسبة للإفصاح وتبلغ 24%، بدلالة الوسط الحسابي البالغ (0.240)، كما يلاحظ وجود نسبة متدنية كذلك لقيمة الشركة للمصارف المبحوثة، إذ لا يوجد أي من المصارف قد تجاوز الواحد الصحيح مما يؤكد على انخفاض مستويات قيمة الشركة للعينة ككل، وقد سجل مصرف (الخليج التجاري) أعلى ملاحظة بالوسط الحسابي الذي يبلغ (0.696)، في حين سجل مصرف (اشور الدولي) أدنى ملاحظة بالوسط الحسابي الذي يبلغ (0.191)، أما على مستوى ترشيده قرارات الاستثمار فيلاحظ أن مصرف (الشمال للتمويل) سجل أعلى ملاحظة بالوسط الحسابي الذي يبلغ (35.234)، في حين سجل مصرف (اشور الدولي) أدنى ملاحظة بوسط حسابي يبلغ (12.361). في حين يبين الجدول رقم (3) المتوسط والانحراف المعياري لمستويات الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة ومستوى قيمة الشركة وقرارات الاستثمار لإجمالي عينة البحث.

الجدول (3): التحليل الوصفي للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة وقيمة الشركة وقرارات الاستثمار

Type Variable	Variable	Symbol	Mean	Std. Devi.	Mini	Maxi	Coeff. of Variation
مستقل	الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة	IR	0.322	0.078	0.178	0.467	24.28%
وسيط	قيمة الشركة	FV	0.538	0.244	0.113	1.326	45.28%
تابع	قرارات الاستثمار	PER	23.579	17.303	1.502	79.817	73.38%

المصدر: اعد الجدول من قبل الباحثة وفق برنامج (SPSS)

يبين الجدول (3) وجود مستوى متدني للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة لإجمالي عينة بدلالة الوسط الحسابي البالغ (0.322) بنسبة تبلغ (32.2%) في حين كان أعلى مستوى للإفصاح مسجل حسب المشاهدات 46.7% وأدنى مستوى 17.8%، كما يظهر الانحراف المعياري المنخفض على اتساق القيم بين المشاهدات وعدم وجود تباين بين المصارف من حيث نسبة الإفصاح، ويؤكد ذلك أيضاً انخفاض معامل الاختلاف الذي سجل نسبة أقل من النسبة المعيارية له والبالغة 50%، وهذا الاتساق في المشاهدات يدعم نتائج الوسط الحسابي التي تظهر تدني الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة على مستوى إجمالي العينة، كما يلاحظ أن مستوى قيمة الشركة كان منخفض جداً على مستوى العينة بدلالة الوسط الحسابي البالغ (0.538) وهو أقل بكثير من الواحد الصحيح، ومع ذلك يلاحظ وجود بعض المشاهدات التي سجلت قيم أكبر من الواحد الصحيح التي تدل على وجود مستويات مرتفعة من قيمة الشركة

في بعض المشاهدات وانخفاضها في مشاهدات أخرى، وبالرغم من ذلك فإن انخفاض معامل الاختلاف يشير إلى وجود اتساق وعدم تشتت أو تباين في قيم المشاهدات، أما فيما يخص قرارات المستثمرين فيلاحظ وجود مستوى معتدل بدلالة الوسط الحسابي البالغ (23.579)، إلا أن تشتت المشاهدات بدلالة القيمة المرتفعة للانحراف المعياري ومعامل الاختلاف تضعف إمكانية تمثيل نتيجة الوسط الحسابي على مستوى إجمالي العينة.

5/3. اختبار العلاقة

قبل إجراء اختبار العلاقة بين متغيرات البحث تم اختبار مستويات التوزيع الطبيعي باستخدام معامل الالتواء ومعامل التفلطح، ويظهر الجدول (3) وقوع قيم الالتواء ما بين (1 - 1) وكذلك وقوع قيم التفلطح ما بين (3 - 3) وهذا يؤكد على أن البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً ويؤكد إمكانية استخدام الأساليب المعلمية في الاختبار.

الجدول (3): اختبار التوزيع الطبيعي

المتغيرات	الرمز	معامل الالتواء	معامل التفلطح
الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة	IR	-0.013	-0.267
قيمة الشركة	FV	0.218	-0.089
قرارات الاستثمار	PER	1.652	2.234

المصدر: اعد الجدول من قبل الباحثة وفق برنامج (SPSS)

وقد تم استخدام معامل ارتباط (Pearson)، وذلك لاختبار قوة العلاقة ما بين متغيرات البحث، ويوضح الجدول (4) قيم هذه المعاملات.

الجدول (4): مصفوفة العلاقات بين المتغيرات

المتغيرات		قرارات الاستثمار (PER)	قيمة الشركة (FV)
الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة (IR)	(Pearson)	0.235*	0.539**
	الاحتمالية	0.019	0.000
قيمة الشركة (FV)	(Pearson)	0.399**	1
	الاحتمالية	0.000	

(**) دال معنوية عند 1%، (*) دال معنوية عند 5%

المصدر: اعد الجدول من قبل الباحثة وفق برنامج (SPSS)

يظهر الجدول (4) وجود علاقة معنوية إيجابية (طردية) عند مستوى دلالة أقل من 5% بين الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة وقيمة الشركة، بمعنى مع تزايد مستوى الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة فإن ذلك يرافقه ارتفاع في مستوى قيمة الشركة في المصارف عينة البحث، كما يلاحظ أن هناك علاقة إيجابية معنوية بين الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة وقرارات الاستثمار، بمعنى أن زيادة مستوى الإفصاح يرافقه زيادة في مستوى قرارات الاستثمار، كما يلاحظ أن هناك علاقة معنوية إيجابية (طردية) عند مستوى دلالة أقل من 5% بين قيمة الشركة وقرارات الاستثمار بمعنى أن زيادة مستوى قيمة الشركة يرافقه ارتفاع في مستوى ترشيد قرارات المستثمرين في المصارف عينة البحث.

5/3. فحص فرضيات التأثير على المستوى الكلي

في هذه الفقرة تم فحص ثلاث من فرضيات البحث التالية:

(H1). للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة تأثير معنوي في قيمة الشركة.

تم فحص الفرضية الأولى للبحث عبر تقدير معادلة انحدار خطي بسيط لغرض التنبؤ بقيمة الشركة عبر الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة، ولذلك لغرض تحديد مستوى تأثير الأخير في قيمة الشركة، والجدول رقم (5) يبين ما توصل إليه الاختبار.

الجدول (5): نتائج تأثير الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قيمة الشركة

المستقل أو الوسيط	التابع أو الوسيط	الفا (β0)	بيتا (β)	T (الاحتمالية)	F (الاحتمالية)	معامل التحديد R ²
المستقل: الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة	الوسيط: قيمة الشركة	-0.002	1.679	6.329 (0.000)	40.061 (0.000)	0.290

المصدر: اعد الجدول من قبل الباحثة وفق برنامج (SPSS)

ضمن الجدول (5) يمكن استخلاص أن معادلة الانحدار الأولى التي تم وضعها من قبل الباحثة مناسبة بدلالة صحة النموذج المدعوم بالقيمة المعنوية لـ (F) التي بلغت (40.061) في ظل قيمة احتمالية دالة احصائياً أقل من 5%، ويستدل من ذلك أنه بالإمكان التنبؤ

بقية الشركة من خلال الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة، كما تشير قيمة (T) البالغة (6.329) في ظل قيمة احتمالية دالة احصائياً أقل من 5%، إلى معنوية التأثير، كما تدل قيمة معامل الانحدار بيتا (β) الموجبة البالغة (1.679) على إيجابية التأثير، أي يوجد تأثير معنوي إيجابي للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قيمة الشركة ضمن المصارف عينة البحث، بمعنى أن ارتفاع مستوى الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة سواء كتقارير منفصلة أو ضمنية في تفسيرات ومتممات التقارير المالية للمصارف عينة البحث فإن ذلك سوف يؤثر إيجاباً عبر زيادة قيمة الشركة لتلك المصارف، كما تدل قيمة معامل التحديد (R^2) البالغة (0.290) على أن الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة تفسر ما نسبته (29%) من التغيرات التي تحصل في قيمة الشركة، عليه يمكن القول بقبول فرضية البحث الأولى.

(H2). للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة تأثير معنوي في قرارات الاستثمار.

تم فحص الفرضية الثانية للبحث عبر تقدير معادلة انحدار خطي بسيط لغرض التنبؤ بقيمة قرارات المستثمرين عبر الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة، ولذلك لغرض تحديد قوة ومعنوية تأثير الأخير في قرارات الاستثمار، والجدول رقم (6) يبين ما توصل إليه الاختبار.

الجدول (6): نتائج تأثير الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قرارات الاستثمار

المستقل أو الوسيط	التابع أو الوسيط	الفا (β_0)	بيتا (β)	T (الاحتمالية)	F (الاحتمالية)	معامل التحديد R^2
المستقل: الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة	الوسيط: قرارات الاستثمار	6.846	51.984	2.391 (0.019)	5.718 (0.019)	0.055

المصدر: اعد الجدول من قبل الباحثة وفق برنامج (SPSS)

ضمن الجدول (6) يمكن استخلاص أن معادلة الانحدار الثانية التي تم وضعها من قبل الباحثة مناسبة بدلالة صحة النموذج المدعوم بالقيمة المعنوية لـ (F) التي بلغت (5.718) في ظل قيمة احتمالية دالة احصائياً أقل من 5%، ويستدل من ذلك أنه بالإمكان التنبؤ بقيمة قرارات الاستثمار من خلال الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة، كما تشير قيمة (T) البالغة (2.391) في ظل قيمة احتمالية دالة احصائياً أقل من 5%، إلى معنوية التأثير، في حين تشير قيمة معامل الانحدار بيتا (β) الموجبة البالغة (51.984) إلى إيجابية التأثير، أي يوجد تأثير معنوي إيجابي للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قرارات الاستثمار ضمن المصارف عينة البحث، بمعنى أن ارتفاع مستوى الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة سواء كتقارير منفصلة أو ضمنية في تفسيرات ومتممات التقارير المالية للمصارف عينة البحث فإن ذلك سوف يؤثر إيجاباً عبر زيادة مستوى ترشيد قرارات الاستثمار لتلك المصارف، كما تدل قيمة معامل التحديد (R^2) البالغة (0.055) على أن الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة تفسر ما نسبته (5.5%) من التغيرات التي تحصل في قرارات المستثمرين، عليه يمكن القول بقبول الفرضية الثانية للبحث.

(H3). لقيمة الشركة تأثير معنوي في قرارات الاستثمار.

تم فحص الفرضية الثالثة للبحث عبر تقدير معادلة انحدار خطي بسيط لغرض التنبؤ بقيمة قرارات الاستثمار من خلال قيمة الشركة، ولذلك لغرض تحديد مستوى تأثير الأخير في قرارات المستثمرين، ويظهر الجدول (7) نتائج الاختبار.

الجدول (7): نتائج تأثير قيمة الشركة في قرارات المستثمرين

المستقل أو الوسيط	التابع أو الوسيط	الفا (β_0)	بيتا (β)	T (الاحتمالية)	F (الاحتمالية)	معامل التحديد R^2
المستقل: قيمة الشركة	الوسيط: قرارات الاستثمار	8.320	28.370	4.312 (0.000)	18.591 (0.000)	0.159

المصدر: اعد الجدول من قبل الباحثة وفق برنامج (SPSS)

ضمن الجدول (7) يمكن استخلاص أن معادلة الانحدار التي تم وضعها من قبل الباحثة مناسبة بدلالة صحة النموذج المدعوم بالقيمة المعنوية لـ (F) التي بلغت (18.591) في ظل قيمة احتمالية دالة احصائياً أقل من 5%، ويستدل من ذلك أنه بالإمكان التنبؤ بقيمة قرارات المستثمرين من خلال قيمة الشركة، كما تشير قيمة (T) البالغة (4.312) في ظل قيمة احتمالية دالة احصائياً أقل من 5%، إلى معنوية التأثير، في حين تشير قيمة معامل الانحدار بيتا (β) الموجبة البالغة (28.370) إلى إيجابية التأثير، أي يوجد تأثير معنوي إيجابي لقيمة الشركة في قرارات الاستثمار ضمن المصارف عينة البحث، بمعنى أن ارتفاع مستوى قيمة الشركة للمصارف عينة البحث فإن ذلك سوف يؤثر إيجاباً عبر زيادة مستوى ترشيد قرارات الاستثمار لتلك المصارف، كما تدل قيمة معامل التحديد (R^2) البالغة (0.159) على أن قيمة الشركة تفسر ما نسبته (15.9%) من التغيرات التي تحصل في قرارات الاستثمار، عليه يمكن القول بقبول الفرضية الثالثة.

6/3. فحص فرضيات التأثير المباشر وغير المباشر

في هذه الفقرة تم فحص فرضية واحدة فقط وهي:

(H4). يزداد تأثير الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قرارات المستثمرين عند توسيط قيمة الشركة.

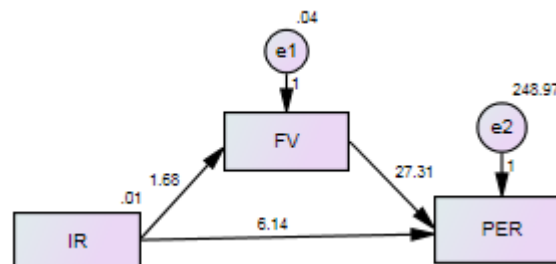
لجأت الباحثة في اختبار التأثير المباشر وغير المباشر إلى تحليل المسار ضمن المعادلات الهيكلية التي يوفره البرنامج الاحصائي (AMOS: Ver. 20) إذ تم من خلال هذا البرنامج فحص تحليل المسار وتحديد التأثير غير المباشر لقيمة الشركة عند توسيطها العلاقة التأثيرية بين معلومات التقارير المتكاملة في قرارات المستثمرين، وقد تبنت الباحثة لهذا الغرض الطريقة الأرجية العظمى، ويظهر الجدول رقم (8) بشكل أولي صحة نموذج المعادلة الهيكلية التي وضعت لتحليل المسار وفحص التأثير المباشر وغير المباشر. الجدول (8): مؤشرات جودة نموذج المعادلات الهيكلية الخاصة بتحليل المسار للفرضية الرابعة

المؤشر	القيمة المعيارية	القيمة المحسوبة
معنوية كا ² (X ² p. value)	> 0.05	0.000
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	< 0.90	1.000
الجذر التربيعي لمتوسط البواقي (RMR)	> 0.06	0.000
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	< 0.95	1.000

المصدر: اعد الجدول من قبل الباحثة وفق برنامج (AMOS) يظهر الجدول (8) تحقق صحة نموذج المعادلات الهيكلية الخاصة بفحص التأثير المباشر وغير المباشر بين معلومات التقارير المتكاملة في قرارات الاستثمار، وذلك بدلالة تحقيق مستويات للمؤشرات مطابقة للمعايير المحددة لكل منها، إذ كانت القيمة المحتسبة لكل من (X²) و (RMR) مساوية للصفر وهي بذلك تحقق شرط القيمة المعيارية التي تطالب بان تكون أقل من 0.05 و 0.06 على التوالي لكلا المؤشرين، في حين كانت القيمة المحتسبة لمؤشري (GFI) (CFI) هي 1 لكل منهما وهي أعلى من القيمة المعيارية التي حددت بان تكون المؤشرات أكبر أو تساوي 0.90 التي تعد الحد المعيارية لجودة المؤشر، لذا يتم استخلاص نتيجة ان النموذج الموضوع يتمتع بالصلاحيّة والجودة لغرض اختبار الفرضية الرابعة للبحث. وبناءً على صحة النموذج تم اعتماد نتائج الاختبار لفحص الفرضية الرابعة للبحث التي تم على ضوءها تحديد التأثير المباشر وغير المباشر للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قرارات الاستثمار عند توسيط قيمة الشركة، كما هو موضح في الجدول رقم (9) الخاص بنتائج الفحص. الجدول (9): تحليل المسار للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قرارات الاستثمار عند توسيط قيمة الشركة لتحديد التأثير غير المباشر

المتغير	القيمة المعيارية	قيمة معامل المسار	قيمة معامل المسار الكلي
المستقل	الوسيط	التابع	
الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة	قيمة الشركة	قرارات الاستثمار	51.984
			45.840
			6.144

المصدر: الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج (AMOS) ويتضح من الجدول (9) ارتفاع التأثير المعنوي الإيجابي للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قرارات المستثمرين عند توسيط قيمة الشركة، إذ كانت قيمة الارتفاع في التأثير هي (45.840)، وتمثل هذه القيمة مستوى التأثير غير المباشرة، عليه يمكن الحكم من قبل الباحثة على قبول الفرضية الرابعة للبحث. مما يستدل على أن الإفصاح عن قيمة الشركة كمتغير وسيط يعزز من التأثير الإيجابي (عبر زيادة ايجابية التأثير) الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قرارات المستثمرين في بيئة المصارف العراقية عينة البحث بمقدار (45.840). ويظهر الشكل (1) نتائج تأثير المباشر وغير المباشر للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قرارات المستثمرين عند توسيط قيمة الشركة.



الشكل (1): التأثير المباشر وغير المباشر للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة

المصدر: اعد الشكل من قبل الباحثة وفق برنامج (AMOS) الاستنتاجات النظرية:

- 1- للتقارير المتكاملة أهمية بالغة في تعزيز المسؤولية والشفافية للشركة من خلال إلزام الشركات بالافصاح عن بيانات شاملة مالية وغير مالية وتقديمها للمستثمرين واصحاب المصالح لاتخاذ قراراتهم الملائمة
- 2- يسهم الافصاح عن المعلومات (البيئية، الاجتماعية، الحوكمة) في تقليل عدم اليقين لدى المستثمرين وكافة اصحاب المصالح مما يؤدي الى خفض مخاطر الاستثمار لديهم وتوفر رؤى أعمق حول استدامة الشركات ومدى استمراريتها وارباحتها في المستقبل
- 3- يُقلل الإفصاح الشامل في التقارير المتكاملة من تضارب المصالح نظرية الوكالة بين الإدارة والمساهمين، مما يعزز الثقة ويخفض تكلفة رأس المال.
- 4- أن الإفصاح الواضح عن الأداء المالي وغير المالي (كالبعد البيئي والاجتماعي) في التقارير المتكاملة يُقلل من عدم التماثل المعلوماتي، مما يؤدي إلى تقييم أعلى للشركة في السوق

الاستنتاجات العلمية

1. هناك علاقة معنوية إيجابية (طردية) بين الافصاح عن معلومات التقارير المتكاملة وقيمة الشركة وقرارات الاستثمار، بمعنى مع تزايد مستوى الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة فإن ذلك يرافقه ارتفاع في مستوى قيمة الشركة وكذلك ارتفاع في مستوى ترشيد قرارات الاستثمار في المصارف عينة البحث.
2. هناك علاقة معنوية إيجابية (طردية) بين قيمة الشركة وقرارات الاستثمار بمعنى أن زيادة مستوى قيمة الشركة يرافقه ارتفاع في مستوى ترشيد قرارات الاستثمار في المصارف عينة البحث.
3. وجود مستويات منخفضة للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في المصارف عينة البحث، ويعد هذا الامر منطقي لعدم وجود اللزام لتبني مثل هذا النوع من التقارير في البيئة العراقية فضلاً عن ضعف الدوافع التي قد تسهم في تشجيع المصارف العراقية للإفصاح عن معلومات تلك التقارير.
4. تشير النتائج وجود مستوى معدل من ترشيد قرارات الاستثمار بدلالة مقياس مضاعف الربحية وذلك على مستوى اجمالي العينة.
5. يوجد تأثير معنوي إيجابي للإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة في قرارات الاستثمار ضمن المصارف عينة البحث، بمعنى أن ارتفاع مستوى الإفصاح عن معلومات التقارير المتكاملة سواء كتقارير منفصلة أو ضمنية في تفسيرات ومتممات التقارير المالية للمصارف عينة البحث فإن ذلك سوف يؤثر إيجاباً عبر زيادة مستوى ترشيد قرارات الاستثمار لتلك المصارف.

التوصيات

- 1- ضرورة قيام الشركات العراقية بتطوير تقاريرها والافصاح عن معلوماتها بطريقة مستدامة من خلال التوازن بين بياناتها المالية وغير المالية (خاصة المساهمات الاجتماعية والبيئية والالتزام الحكومي) لتحقيق الارباح وضمان الاستمرارية و النمو المستقبلي
- 2- ضرورة متابعة الجهات المهتمة بمصالح المستثمرين واصحاب المصالح بالضغط على الشركات لتحسين جودة تقاريرها المالية وغير المالية لتعزيز الثقة والمصداقية للمستثمرين في ظل توجه الدولة نحو الاستثمار
- 3- صرف مكافآت تشجيعية للشركات التي تفصح عن تقارير متكاملة وادخالها كجزء من التقارير المفصح عنها في سوق العراق للأوراق المالية.
- 4- تشجيع الباحثين لاجراء دراسات للمقارنة بين شركات الدول التي تفصح عن تقاريرها المتكاملة والشركات العراقية لتحديد الفجوة تحسين الاداء.
- 5- اعداد الحملات التوعوية والاعلامية لتعريف الجمهور العراقي باهمية الافصاح عن التقارير المتكاملة وأثرها الايجابي على الاقتصاد المحلي.
- 6- حملات توعوية منها نشر أدلة استثمارية توضح كيفية قراءة التقارير المتكاملة واستخراج مؤشرات الأداء الرئيسية
- 7- منح تخفيضات ضريبية للشركات التي تحقق تقييماً عالياً في جودة الإفصاح (بناءً على تدقيق المدقق الخارجي)

قائمة المصادر:

أولاً/المصادر العربية

• البحوث والدوريات:

- 1- عبده، احمد عبدالله خليل(2019) ، "استخدام مدخل التقارير المتكاملة في تحسين القياس والافصاح المحاسبي البيئي، الفكر المحاسبي" ، كلية التجارة – جامعة عين شمس ، مجلد 21، العدد(1)3.
- 2- القاضي، م. ع. ح. م. & محمد عبده حسن محمد. (2023). "دراسة انتقادية للتقارير المتكاملة من منظور محاسبي". مجلة البحوث المالية والتجارية، 124(1)
- 3- نبيل عبد السلام شاكر(2013)، "نموذج أكثر شمولاً لتحديد وتفسير وتقييم قيمة المنشأة"، دراسة تطبيقية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الثاني.
- 4- سلوى عبد الدايم (2015)، "تقييم العلاقة بين محتوى الإفصاح في التقارير المتكاملة وقيمة الشركة": دراسة تطبيقية، مجلة البحوث المحاسبية ، كلية التجارة، جامعة طنطا، مصر، العدد 2 .
- 5- أيمن صابر على(2017)،" دراسة أهمية وأثر الإفصاح غير المالي لتقارير الأعمال المتكاملة على خلق قيمة المنشأة واحتياجات أصحاب المصالح"، الفكر المحاسبي ، بحث مجلة ، المجلد 21 ، العدد 2 .
- 6- شاهين، عبد الحميد(2019)،" التقرير المتكامل كمدخل لتقييم قدرة المنشأة على الاستمرار وخلق القيمة " دراسة ميدانية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والادارية، كلية التجارة، جامعو السادات ع (2)، مج(4)

- 7- عبدالدايم, س. ع. ا., سلوى عبد الرحمن, العقيلي & , ليلي محروس. (2015). "تقييم العلاقة بين محتوى الإفصاح في التقارير المتكاملة وقيمة الشركة" (دراسة تطبيقية) *مجلة البحوث المحاسبية*, 2(2), ..
 - 8- داود, ي. ا., ياسر ابراهيم, عمر, علاء الدين عبد العزيز فهمي, الجنفاوي & , غانم خالد. (2022). "أثر محددات الإفصاح المتكامل على تعظيم قيمة المنشأة لترشيد قرارات المستثمرين وتحقيق التنمية المستدامة" *بسوق الأوراق المالية الكويتية-دراسة تطبيقية /المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*, 13(2), 1307-1342.
 - 9- مرعي, ن. (2021). أثر مستوي وجودة الإفصاح عن تقارير الاستدامة على الأداء المالي للشركات - دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المدرجة بسوق المال السعودي *مجلة البحوث المالية والتجارية*, مجلد(22), العدد(2)
- ثانيا /المصادر الأجنبية :**
- 10- Rinaldi, L., Unerman, J. & De Villiers, C. 2018. Evaluating the Integrated Reporting journey: insights, gaps and agendas for future research, *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 31(5), forthcoming.
 - 11- Dumay, J., Bernardi, C., Guthrie, J., & Demartini, P. (2016). Integrated reporting: A structured literature review. *Accounting Forum*, 40(3), 166-185.
 - 12- Shirabe, Y., & Nakano, M. (2022). Does Integrated Reporting Affect Real Activities Manipulation?. *Sustainability*, 14(17).
 - 13- Veinbender, T., & Kashintseva, V. (2019, October). Financial forms in integrated reporting as a means of achieving leadership in accounting. In 4th International Conference on Social, Business, and Academic Leadership (ICSBAL 2019) (pp. 123-128). Atlantis Press.
 - 14- Vaz, N., Fernandez-Feijoo, B., & Ruiz, S. (2016). Integrated reporting: An international overview. *Business Ethics: A European Review*, 25(4), 577-591.
 - 15- 6-De Villiers, C., L. Rinaldi, and J. Unerman. 2014. Integrated Reporting: Insights, Gaps and an Agenda for Future Research. *Accounting, Auditing & Accountability Journal*. 27(7):1042-1067.
 - 16- 7-International Integrated Reporting Council (IIRC). The International Integrated Reporting Framework 2021; International Integrated Reporting Council (IIRC): London, UK.
 - 17- Melloni, G., Caglio, A., & Perego, P. (2017). Saying more with less? Disclosure conciseness, completeness and balance in Integrated Reports. *Journal of Accounting and Public Policy*, 36(3), 220-238.
 - 18- Sayed, D.M. (2018). The Role of the Value Added List in Increasing the Effectiveness of Integrated Reports, A Field Study. Master's Thesis in Accounting, Faculty of Commerce, Al-Azhar University.
 - 19- Lodhia, S. (2015). Exploring the transition to integrated reporting through a practice lens: an Australian customer owned bank perspective. *Journal of business ethics*, 129(3), 585-598.
 - 20- 11-Barth, M. E., Cahan, S. F., Chen, L., & Venter, E. R. (2017). The economic consequences associated with integrated report quality: Capital market and real effects. *Accounting, Organizations and Society*, 62, 43-64.
 - 21- 12-Ramchander, S., Schwebach, R. G., & Staking, K. I. M. (2020). The informational relevance of corporate social responsibility: Evidence from DS400 index reconstitutions. *Strategic management journal*, 33(3), 303-314.
 - 22- Melegy, M., & Alain, A. (2020). Measuring the effect of disclosure quality of integrated business reporting on the predictive power of accounting information and firm value. *Management Science Letters*, 10(6), 1377-1388.
 - 23- Havlová, K. (2015). What integrated reporting changed: the case study of early adopters. *Procedia Economics and Finance*, 34, 231-237.
 - 24- Adams, C. A. (2015). The international integrated reporting council: a call to action. *Critical perspectives on accounting*, 27, 23-28.